

ما بال أوباما مكتوف الأيدي تجاه سوريا؟

الكاتب : الجزيرة نت

التاريخ : 28 إبريل 2012 م

المشاهدات : 4468



انتقد الكاتب الأمريكي تشارلز كروثامر سياسة الرئيس الأمريكي باراك أوباما إزاء استمرار شلال دم الشعب السوري على أيدي نظام الرئيس السوري بشار الأسد، وتساءل الكاتب المعروف بالقول "ما بال أوباما يقف مكتوف الأيدي" تجاه الأزمة في سوريا.

وقال الكاتب في مقال نشرته له صحيفة واشنطن بوست الأمريكية إن أوباما أمر العام الماضي بضرورة التدخل الأمريكي في ليبيا، وذلك من أجل حماية المدنيين، في ظل تهديد العقيد الليبي الراحل معمر القذافي باقتراف مجازر في مدينة بنغازي شرقي البلاد.

وأشار إلى تصريح لأوباما بشأن ليبيا تمثل في قوله إنه لا يجب الوقوف جانبا وعدم القيام بأي إجراء، وإلا فإن ذلك يعتبر خيانة للقيم والمبادئ الأمريكية، مضيفا أن الحكومة السورية فعلت أكثر من مجرد التهديد بالمجازر ضد الشعب السوري، بل هي اقترفتها بالفعل.

وأوضح أن السلطات السورية اقترفت مجازر وعمليات إعدام وقصف عشوائي للأحياء السكنية، وأن أكثر من تسعة آلاف شخص لقوا حتفهم في البلاد.

مكتوفو الأيدي

وأشار إلى أحد تصريحات أوباما بشأن الأزمة السورية، والذي تمثل في قوله إنه "لا يمكننا أن نبقي مكتوفي الأيدي"، وتساءل الكاتب بالقول "وماذا فعل أوباما"، وأجاب أن الرئيس الأميركي "وقف مكتوف الأيدي".

وقال كروثامر إن واشنطن فرضت عقوبات اقتصادية ضد النظام السوري، ولكنها كتلك العقوبات المفروضة ضد إيران، لم تفلح في تغيير سلوك النظام.

وأضاف أن روسيا تمد الأسد بالسلح وأن إيران تمدّه بالمال، وتساءل عما تفعله الولايات المتحدة من أجل الشعب السوري، موضحاً أن واشنطن تدعم بعثة ضعيفة للأمم المتحدة لا تغني ولا تسمن من جوع، فهي لم تستطع حتى وقف عمليات القتل في سوريا.

وقال إن عددا من المدنيين السوريين الذي التقوا مراقبي الأمم المتحدة أو تحدثوا إليهم واجهوا الإعدام.

ودعا الكاتب إلى ضرورة تدريب وتسليح الثوار السوريين الموجودين في تركيا، خاصة في ظل ما وصفه بالموقف السعودي الذي يخطط ويتطلع لمثل هذا الإجراء، والموقف التركي المناوئ للأسد والموقف الفرنسي الذي يدعو حتى إلى تدخل عسكري مباشر في سوريا.

وقال إن أوباما يصر على عدم التدخل العسكري الأميركي في سوريا إلا إذا كان عن طريق دعم من المجتمع الدولي، وأضاف أن هذه الحجة تصطدم بالفيتو الروسي والفيتو الصيني.

وأعرب الكاتب عن الدهشة، وتساءل عن أي منطق هذا الذي يوجب أن تخضع الشرعية الأخلاقية لأي إجراء تقوم به الولايات المتحدة للمباركة من جانب من وصفه بالسفاح بوتين أو من وصفهم بالجزارين الذي اقترفوا المجازر في ميدان تيانانمين في الصين.

وقال إنه لا يجب التظاهر بأن الأمم المتحدة تقوم بأي إجراء فاعل بشأن الأزمة السورية، ولا يجب التظاهر بأن الولايات المتحدة أيضا تقوم بأي إجراء فاعل لإنقاذ الشعب السوري.

وأضاف أن المآسي التي شهدتها رواندا ودارفور والتي تشهدها سوريا في هذه اللحظة، ليست بسبب نقص المعلومات أو بسبب عدم وجود تنسيق بين الوكالات، ولكنها بسبب عدم توفر الإرادة.